

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية / قسم الأديان

المرحلة الرابعة/ الكوس الثاني

فلسفة إسلامية

اختصار كتاب الفلسفة الإسلامية وصلاتها بالفلسفة اليونانية تأليف:

د. محمد السيد نعيم و د. عوض الله جاد الله

مع ماسبقت درستنا في المرحلة السابقة

أعداد م . م

أزهار حسين جاسم الصفار

1445

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله يوتي الحكمة من يشاء ومن يوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الذي بعثه الله في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فأخرجهم من ظلمة الشك الى نور اليقين ، وارشدهم الى الحق ، وهداهم الى السراط المستقيم .

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما.

المحاضرة الثالثة : دور القران الكريم في صياغة التفكير الفلسفي 2024/2/8

الخلاصة

محطات في تاريخ الفلسفة

1- **المرحلة اليونانية** - فترتها او زمنها (منذ ظهور الفلسفة في بلاد اليونان الى القرن 15 الميلادي)

أ) **مرحلة النشأة** :- مرحلة النشأة هي المرحلة الاولى التي تبدأ بمرحلة ما قبل سقراط وتمتاز بتفسير العالم

(الفترة الاولى) الفلسفة الطبيعية

(= الثانية) فلسفة السفسطائيين وسقراط

ب) مرحلة النضج :-

(الفترة الاولى / فلسفة افلاطون)

(الفترة الثانية / فلسفة ارسطو)

ج) مرحلة الذبول

(الفترة الاولى – مرحلة احتلال اليونان)..

(الفترة الثانية – الارتقاء بالفلسفة الى مقام الدين والتصوف والى الاخلاق بتأثير الشرق) .

2-القرون الوسطى :- (منذ القرن الخامس الميلادي الى القرن الخامس عشر الميلادي)

ب – الفلسفة الاسلامية

أ- الفلسفة المسيحية

3- المرحلة الحديثة – (منذ النهضة في القرن الخامس عشر م الى اواخر القرن 19 الميلادي)

ب - الفلسفة التجريبية

أ- الفلسفة العقلانية

4- المرحلة المعاصرة - الفلسفة واتجاهاتها (منذ اواخر القرن 19م الى يومنا هذا)

س/ ايهما اصح المذهب العقلي ام المذهب التجريبي؟

اولا/ معطيات المذهب العقلي ؟

- سقراط يقول : (اصل الاشياء هو الماء) ويقول ان العقل يجعلنا ندرك الحقائق المطلقة مثل فكرة او حقيقة وجود الله سبحانه وتعالى ، ويقول كل ما اعرفه هو اني لا اعرف شيئا ويقال عن سقراط هو الذي اتزل الفلسفة من السماء وكان حكيما وشاعرا في زمانه وكان يقول عن زوجته (زوجتي كالسماء ترعد ثم تمطر ماء)

- ثم يأتي من بعده تلميذه افلاطون يقول (اصل الاشياء هو العدد) ويقسم العالم الى نصفين (عالم السماء وهو عالم الحقيقة عالم مطلق وكل شيء فيه مطلق) و (عالم الارض وكل شيء فيه نسبي المعرفة وغيرها) يقول المعرفة تذكر والجهل نسيان وله اسطورة الكهف .
- النقد // بالرغم من ان الانسان يتمكن احيانا ان يصل الى معرفة حقيقة الاشياء ، عن طريق التفكير والعقل احيانا وليس دائما وان الانسان نسبي وليس مطلق واهم شيء في النقد انهم انكروا وجود الله وهو الخالق سبحانه وتعالى اذا هذا المذهب غير متكامل وغير صحيح .

- معطيات المذهب التجريبي الحسي النسبي :
- السفسطائيين قالوا ان المعرفة نسبية ومتغيرة من شخص لآخر ومن وقت لآخر ، برتوغاروس قال ان المعرفة نسبية والانسان هو معيار الحقيقة , لا توجد عندهم معايير ثابتة انما الانسان هو الذي يقيس الاشياء حسب ما يرى هو .
- النقد// هذا الرأي غير صحيح لأنه النسبية لا تصلح مع الحقيقة وهنا الحقيقة غير واضحة ثم انهم انكروا وجود الله سبحانه وتعالى وهو خالق الكون لذا يكون هذا الرأي غير صحيح ولا معتبر -

المذهب الصحيح هو : المذهب الاسلامي حيث انه نابع من تعاليم الشريعة الاسلامية المستندة على القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة .

دور القرآن الكريم في صياغة التفكير الفلسفي

س / هل الدين الاسلامي يمنع من التفكير العقلي والفلسفي؟ اريد لايمنع وانما اهتم الدين الاسلامي بعقل الانسان وخاطبه من خلال القرآن الكريم مثال ذلك قوله تعالى :- (**أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ**) الاعراف (185).

وقوله تعالى (**أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**) النساء: 82
وقوله تعالى (**فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ**) الطارق: 5

تدل هذه الآيات الكريمة ان الاسلام يهتم بالعقل والتدبر والتفكير والنظر والتأمل ويدعو الى حرية الفكر والنظر العقلي ويرفض الجمود والتخلف .

وكثير من آيات القرآن الكريم تدعو الى طلب العلم والتعلم وتؤكد على قيمته ومكانته عند الله سبحانه وتعالى ومكانة العلماء ايضا، ومثال ذلك قوله تعالى (**وقل ربي زدني علما**) طه : 114 وقوله تعالى (**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ**) 9 الزمر وقوله تعالى (**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**) الاسراء: 85 . المسلمين في صدر الاسلام كانوا منشغلين بحفظ القرآن وتلاوته وتطبيق الشريعة الاسلامية لما وجدوا فيه من

فلسفة واسعة وشريعة عظيمة ومنهاج للحياة الناجحة كانوا فرحين ومستشعرين برحمة الله عليهم حيث انزل القرآن الكريم باللغة العربية بلغتهم ، والقران الكريم المعجز هو رحمة للعالمين وكانوا يعيشون ويحيون بالحياة القرآنية .. الذي لا يعيش مع القران ولا يطبق شريعة القران الكريم لم يكن من الاحياء

س/ هل توجد فلسفة في الكون على مد العصور ارقى واجمل وافضل من فلسفة القران الكريم ؟

اكيد الجواب لاتوجد فهي : هي ارقى فلسفه لانها الفلسفة الربانية وفيها كل الاعجاز ،الاعجاز العلمي والنظري والعملي والتطبيقي والتجريبي ، ومثال ذلك الذي حير واتعب الفلاسفة اليونان واشغلهم على مدى قرون من التأمل والتدبر والتفكر بعقول علمائهم وعمالقة فلاسفتهم في الكون ومن اصل الاشياء ومن خالقها وبذلوا قصارى جهدهم وتفلسفوا كثيرا حتى توصلوا الى الماء او الهواء او النار او الطبيعة ، فقد علمنا الله سبحانه وتعالى واخبرنا عنه في محكم كتابه العزيز بأية واحدة (قل هو الله احد) وتوجد العديد من الآيات الكريمة تجيب على الكثير من الاسئلة ومما تقدم يتضح جليا ان القران الكريم لا يتعارض ولا يمانع الفلسفة بل بالعكس يحث على الفلسفة شرط ان تكون موافقة للشريعة الاسلامية وتعاليم القران الكريم وغير مخالفة له

س/ لماذا لم يعمل المسلمون في وقت الرسول صل الله عليه واله وسلم في الفلسفة؟